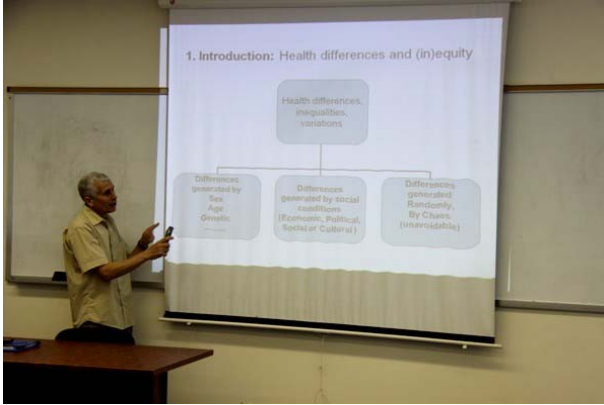


دراسة في الأميركية تستخدم النمذجة الرقمية: عدم المساواة في الرعاية الصحية يستمر في العالم العربي  
الأثنين 31 أيار 2010



عقد مركز الأبحاث السكانية والصحية في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت ندوة بعنوان "المساواة الصحية (أو عدمها) في العالم العربي"، وذلك في قاعة محاضرات الكلية. وقد قدّم الندوة الأستاذ الزائر في المركز البروفسور عبد السلام بوطيّب، وهو باحث في الرياضيات في كلية العلوم في جامعة الملك محمد الأول في وجدة، المغرب. وقد قدّم البرفسور بوطيّب بحثاً أجراه بتكليف من الجامعة

الأمريكية في بيروت خلص فيه إلى أن عدم المساواة في العناية الصحية يستمر في العالم العربي على الرغم من تطور المرافق الصحية. وقد تناول المحاضر الاسباب التي تجعل العناية الصحية غير متساوية في العالم العربي. وقد شارك في الندوة التي تحدث فيها البروفسور بوطيّب عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الصحية في الأميركية ومجموعة من الأطباء الذين كانوا في زيارة لمدينة بيروت من كبريات الجامعات العراقية. وقال البرفسور بوطيّب إنه تبين له من خلال دراسته أنه بالرغم من التحسن في بعض المناطق الحضرية والريفية، فإن عدم المساواة في العناية الصحية واضح في مناطق جغرافية في البلد الواحد، إذ يستمر مستوى العناية الصحية في التطور في المناطق الغنية بينما تستمر المعاناة في المناطق الفقيرة. وأشار البرفسور بوطيّب إلى أسباب هذه الفوارق مثل الاقتصاد والسياسة وجغرافية المنطقة وعدم المساواة بين الجنسين والفروقات بين الاقليات وامتداد العمر والتعليم هي من العوامل التي تجعل بعض المجموعات في المجتمع تحصل على عناية صحية أكثر من مجموعات أخرى. وقال المحاضر إنه أمضى السنوات الخمس الأخيرة يدرس التطورات الحسابية للأمراض وتقييم الأعباء التي تسببها الأمراض المعدية وغير المعدية كما بحث في العلاقة بين المساواة الصحية والتطور البشري. وقام بطرح أسئلة تاركاً للحضور وضع اجابات لها وتقديم اقتراحاتهم لتحسين دراسته الجارية، استعداداً لنشرها في المطبوعات العالمية. وقالت الدكتورة هدى زريق، مديرة مركز الأبحاث السكانية والصحية والعميدة السابقة للكلية أن الندوة عالجت أموراً مهمة. وأردفت "من المهم أن نكون قادرين كباحثين على التفاعل وتقديم تعليقات واقتراحات تساهم في تحسين الأبحاث المستقبلية". الجدير بالذكر أن البرفسور بوطيّب يحمل الدكتوراه في التحليل الرقمي من جامعة بروناي في لندن ويستعمل نماذج رقمية لدراسة تأثيرات الأمراض على السكان.